

## حول الوحدة والتقريب

(وانكم لتتسابقون إلى الجنّة على قدر سبقكم إلى الجمعة) ([17]) أليست الحياة الآخرة انعكاساً للحياة الدنيا؟ وأليس السلوك بل والشكل الذي يحشر عليه بنو آدم ينسجم مع نوعية السلوك في الحياة الدنيا؟ وفي الرواية عن الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام): (ضمنت لستة على الله الجنّة، منهم: رجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنّة) ([18]). ألم تؤكد الروايات من قبل أنّه في طريق الجنّة؟ إذن فهو يصل إلى القصد المطلوب، وزيادة في التكريم وإعطاء الجو النفسي المؤثر، يأتي الحديث عن: (فضل يوم الجمعة وحقّه). وروى الصدوق بسنده عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: (إنّ للجمعة حقاً وحُرمة، فأياك أن تُضيّع أو تُقصّر في شيء من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح، وترك المحارم كلّها، فإن الله يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات. قال: وذكر أن يومه مثل ليلته، فإن استطعت أن تُحييها بالصلاة والدعاء فافعل) ([19]). وعن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنّ يوم الجمعة سيد الأيام، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، ويستجيب فيه الدعوات، وتُكشف فيه الكربات، وتُقضى فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، فيه عتقاء وطلقاء من النار.. وما استخفّ أحد بحرمة وضيّع حقّه إلاّ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يصلّيه نار جهنم إلاّ أن يتوب) ([20]).